2 me Année, No 44 — Lundi-7-5-1934

# الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع الساحة رقم ٣٩
بالقاهرة
تليفون رقم ( ٤٢٣٩٠
                ٤٠٥٣٠

بدل الاشتراك عن سنة

| | |
|---|---|
| ٦٠ | في مصر والسودان |
| ٨٠ | في الاقطار العربية |
| ١٠٠ | في سائر الممالك الأخرى |
| ١٢٠ | في العراق بالبريد السريع |
| ١ | ثمن العدد الواحد |

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

العـــدد ٤٤ « القاهرة في يوم الاثنين ٢٣ محرم سنة ١٣٥٣ — ٧ مايو سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

## فهرس العـــدد


| صفحة | |
|---|---|
| ٧٦١ | يوم الجمعة : احمد حسن الزيات |
| ٧٦٣ | النسر الهارب : الدكتور طه حسين |
| ٧٦٥ | اليابان والجامعة الاسيوية : الاستاذ محمد عبد الله عنان |
| ٧٦٨ | وادي حلفا : عبد الرحمن فهمي |
| ٧٧٠ | أثر الادب في الحياة : محمد قدري لطفي |
| ٧٧١ | جبل الابد في الادب : أمين نخلة |
| ٧٧٢ | تطور الفلسفة : علي محمد راضي |
| ٧٧٤ | الامل الضائع : فرحات عبد الحالق |
| ٧٧٧ | بين المعري وداتي : محمود النفوري |
| ٧٧٩ | التصوير في الشعر العربي : الاستاذ عزي ابو السعود |
| ٧٨١ | بديع الزمان الهمذاني : الدكتور عبد الوهاب عزام |
| ٧٨٤ | الى البحر ( قصيدة ) : الشاعر علي محمود طه |
| ٧٨٥ | السائلة ( قصيدة ) امجد الطرابلسي |
| ٧٨٥ | أخي الربيع ( قصيدة ) : حسين شوقي |
| ٧٨٥ | ليت قلبي ( قصيدة ) : عبد الرحمن رياح |
| ٧٨٦ | القلب الطريد ( قصيدة ) المتصور ( نزيل القاهرة ) |
| ٧٨٧ | الدوق دي لاروشفوكو : الدكتور حسن صادق |
| ٧٩٠ | بين الموسيقى الشرقية والغربية : مدحت عاصم |
| ٧٩٢ | ويسألونك عن الأهلة : الدكتور احمد زكي |
| ٧٩٤ | في البحوث الروحية : الاستاذ عبد المغني علي حسين |
| ٧٩٦ | شهر بالغردقة : الاستاذ [illegible] |
| ٧٩٩ | جولة في ربوع الشرق الادنى (كتاب) : ز . ن . م |
| ٨٠٠ | التربية بالتمثيل ( كتاب ) : ز . ن . م |


# يوم الجمعـــة . . . .

كان أمس الأحد ، ومن قبله كان السبت ، ومن قبلهما كان يوم الجمعة ! ثلاثة أيام تتعاقب في مدار الأسبوع تعاقب الجياد في مضمار السبق ! يحمل كل منها في رأسه علم دولته ، وعلى صدره عنوان ملته ، ويشرق على قومه في المسجد أو في الكنيس أو في الكنيسة اشراق الحب في الفؤاد الغرير ، أو الايمان في النفس الرضية ، فيؤلف ما نفر من القلوب بالمودة ، ويعود بما شرد من النفوس الى الجماعة ؛ ثم يكون في البيت مصدر أنس وبهجة ، وفي المدينة مظهر استقلال وعزة . ولقد كان فيما سلف من مؤاتاة الدهر شأن يومنا في الأيام ، كشأن قومنا في الاقوام : صدارة يكتنفها جلال مُلك ، وامارة يسندها سلطان دين ، وعيد يأتلق جماله في كل مكان وفي كل نفس ، وفترة تحدد للناس مواقيت العيش ومراحل الزمن ، وكان له في أدب الدين قواعد مقررة ، كالاغتسال ، والطيب ، واتخاذ الزينة ، وشهود الجماعة ، ومودة القربى ، وصلة المساكين ، وترفيه البدن بالراحة ، وتطهير النفس بالعبادة ، واعلان مجد الله باظهار دينه ، وسلطان الشعب

باعلاء امره ؛ ولم يكن السبت والاحد يومئذ الا شعاعا لضوئه ، واتساعا لمداه !

ثم غيرنا فغيّر الله ، فاذا بالتابع يأخذ المهلة على المتبوع ، واذا يوم الجمعة يصبح طرفا فى ذيل الأسبوع ، فلا تخشع له اسواق العالم كيوم السبت ، ولا تسكن له حركة الدنيا كيوم الاحد ، ولا يبقى له من الرعاية عند أهله ، الا اغلاق دور الحكومة فى وجهه !

* * *

أستعرض هذه الأيام الثلاثة بالاعتبار والموازنة ، تجد كلا منها صادق الدلالة على حال أهله ! فيومنا يجيء كما ترى خافض الجناح ، خافت الصوت ، حائل اللون ، مخضود الشوكة ، مغموط الحق ، لا يدخل فى حساب الناس ، ولا يقدم ولا يؤخر فى حياة المجتمع !

فمظهره الدينى تضاءل حتى صار صلاة عادية لا يقيمها الا القرويون الطارئون على المدينة ، والحضريون الفارغون من العمل !

ومظهره المدنى انحصر كما قلنا فى عطلة الحكومة . ومن المؤونة المعجزة أن تطلب العطلة وما يتبعها عند غير الحكومة ، فان جمهور الشعب اما تاجر يتبع فى نظامه البنوك الأوربية ، واما عامل يخضع فى عمله لرءوس الأموال الأجنبية ، فلم يبق الا الموظفون الرسميون ، وهم وحدهم الذين يستطيعون بما تهيأ لهم من اليسر والفراغ اجلال هذا المظهر ، واعلان هذه الشعيرة ، فتعال ننظر كيف ينقضى هذا العيد فى بيت الموظف

فى البيت الذى أعنى هذا المقال أسرة مسلمة عميدها موظف كبير ، وأسرة يهودية كاسبها تاجر صغير ، وأسرة مسيحية عائلها مستخدم متوسط .

ففى يوم السبت يبعث فى المسكن اليهودى تاريخ اسرائيل بأساطيره وتقاليده وعقائده ، فالتوراة تُتلى ، والصلوات تُقضى ، والذكريات تستيقظ ، والنجارى الروحية تتحدر من الاجداد الى الاحفاد فتوثق الروابط ، وتجدد القوى ، وتُهوّن العظائم ، ثم تخرج الأسرة بأسرها ، فى زينتها وبشرها ، فتتناول عشاءها فى مطعم سامر ، وتقضى أمسيتها فى ملهى ساهر

وفى يوم الأحد يحول المسكن المسيحى الى عرس أنيق مترف : فالأسرة تعود من القداس فى الوان الزهر وأفواف الوشى ، والغُرف تضحك من طلاقة النفوس واتساق الأثاث ، والمائدة المزهرة تحفل بأفانين الشراب السائغ والطعام الهنىء ، والبيانُ الفخم تحت الأنامل الطفلة يقطر بالنغم العذب واللحن البهيج ، والفنغراف يدور بأناشيد الرقص فيمسى البهو بالزائرين والزائرات أشبه بأعشاش الربيع كلها مناغاة وهديل وهزج !

وفى يوم الجمعة يصبح المسكن المسلم عابسا كالكهف ، ساكتا كالمقبرة !

فالبك قضى ليلة سهران ، فهو نائم نومة الضحى ! فلا تسمع حسا ولا حركة ، الا صوتا شديد الخفوت ، يستعين بالاشارة على ان يهمس الحين بعد الحين :

— هس س س ! خفّض من صوتك ! خفف من دبيبك ! لا تلعب بهذا ! لا تعبث بذاك ! أبوك نائم !

والبك يأخذ حمامه الاسبوعى الحار فيشغل الحمام ساعتين ! فتمضى الظهيرة والفتاة لا تستحم ، والعجوز لا تتوضأ !

والبك مدعو الى العشاء ، عند بعض الاصدقاء ، فالمطبخ بارد هادىء ، وطعام اليوم بقية طعام الأمس !

والبك يتهيأ للخروج ، فالأسرة كلها فى خدمته : هذه تنظف البدلة ، وتلك تمسح الطربوش ، وهذا يذهب برباط الرقبة الى الكواء ، وذاك يستعجل الخادم بالحذاء ، وأخيرا يخرج البك ! ! فيتنفس البيت الصُعَداء ، ويستروح المكروب نسيم الرخاء !

وهكذا يمر عيد الأسبوع على هؤلاء القوم ، وهم يقولون يالله ما أثقل روح هذا اليوم ! !

احمد حسن الزيات